أثر انموذج الاستقصاء القائم على الجدل(ADL) في تنمية الكتابة التفسيرية عند طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهم التحليلي

أ.م.د. وسناء محمد فرج
wasnaa50@uokirkuk.edu.iq
أ.م.د إبراهيم عويد هراط
ibrahimowaid@uokirkuk.edu.iq
جامعة كركوك/ كلية التربية للبنات

الملخص

يهدف هذا البحث التعرف على أثر انموذج الاستقصاء القائم على الجدل(ADL) في الكتابة التفسيرية عند طلاب الصف الرابع الادبي وتنمية تفكيرهم التحليلي، ولتحقيق هدف البحث، اتبع الباحثان إجراءات المنهج التجريبي، اختار الباحثان عشوائياً ثانوية الاصمعي التابعة لمديرية تربية كركوك، التي يتألف فيها الصف الرابع العلمي من ثلاثة شعب، وتم اختيار عشوائيا شعبة (ب) التي تدرس على وفق انموذج الاستقصاء القائم على الجدل ADL ، وشعبة (ج) التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية، وتم اعداد اختبار الكتابة التفسيرية الذي تكون من كتابة نص مقالي ويتم تصحيحه وفق مؤشرات الكتابة التفسيرية ، تم التثبت من صدقه وثباته فضلاً عن مقياس التفكير التحليلي والذي تكون من(٣٥) فقرة . استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين ، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة فوليستي) تم التوصل إلى وجود فروق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار الكتابة التفسيرية والتفكير التحليلي، لصالح المجموعة التجريبية، ومن طريق النتيجة التي توصَّل إليها الباحثان، تم تقديم عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الكتابة التفسيرية، الصف الرابع الادبي، التفكير التحليلي. نموذجADL

The impact of the argumentative inquiry model (ADL) on developing expository writing and analytical thinking skills among fourth-grade literature students

Wasnaa Mohamed Faraj
Kirkuk University / College of Education for Girls

Abstract

This research aims to investigate the effect of the Argumentative-Led Inquiry (ADL) model on expository writing among fourth-grade literary male-students and the development of their analytical thinking. To achieve the research objective, the researchers followed the procedures of the experimental method. The researchers randomly selected Al-Asma'i Secondary School, in which the fourth-grade science class consists of three sections, and randomly selected section (B) which is taught according to the Argumentative-Led Inquiry (ADL) model, and section (C) which is taught according to the traditional method. An expository writing test was prepared, which consisted of writing an essay text and is corrected according to expository writing indicators. Its validity and reliability were verified, in addition to the analytical thinking scale, which consisted of (35) items. The researchers used the following statistical methods: (the t-test for two independent samples, the t-test for two related samples, Pearson's correlation coefficient, and Follesty's equation). It was found that there were statistically significant differences at the significance level of (0.05) between the average scores of the students in the two research groups in the interpretive writing and analytical thinking test, in favor of the experimental group. Based on the result reached by the researcher, a number of recommendations and suggestions were presented.

Keywords: ADL model, expository writing fourth-grade literary stream, analytical thinking.

الفصل الاول :

أولاً : مشكلة البحث:

بالرغم من أهمية التعبير كونه الرافد الذي تصب فيه بافي فروع اللغة العربية، الا ان الاهتمام به ضعيف جداً ولا يتناسب مع أهمية هذا الفرع، فدروس التعبير هي دروس روتينية مبنية على الأساليب التدريسية القديمة التي لا تتماشي مع تطورات العصر الحالي، والموضوعات التي تدرس لا تمس واقع الطالب وتتماشى مع ميوله ورغباته، فاصبح درس

التعبير يرافقه الملل وتسوده الأخطاء الاملائية والنحوية، ويغلب عليه الركاكة في الأفكار والتنظيم، وهذا الحال ينطبق على التعبير بشقيه الشفوي والكتابي، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها على سبيل التمثيل لا الحصر، دراسة كل من: عبد عون(١٩٨٩) ، والهاشمي(١٩٩٠)، كبة (٢٠١٥)، وهذا الحال ينطبق على الكتابة التفسيرية، اذا تعد من أنواع الكتابة التي تعتمد على الأدلة والشواهد والحقائق في دعم الفرضية أو الادعاء المطروح، فهي تقدم حقائق معينة، حول موضوع ما وتعمل على إيصال تلك الحقائق للقارئ واقناعه بها فهي تعتد على لغة العقل والأسلوب العلمي وتميل الى الوضوخ ودقة المعاني (بني عمر، ٢٠٢٥ : ١١) وهي مهارات تحتاج الى تدريب ولا يمكن اكاسبها بالفطرة.

ويرى خطايبة ونصر (٢٠١٦) إن الطلبة في المراحل التعليمية جميعها يعانون ضعفاً في الكتابة، فالمدرسون يدرسون مهارة الكتابة بصورة عامة، دون العناية بأنماط الكتابة الفرعية المختلفة، واغفال الاختلافات الدقيقة بين مهارات كل نمط، ومنها الكتابة التفسيرية(خطايبة ونصر،٢٠١٦: ١٤٤)، وتشير دراسة المرسي(٢٠١٩) الى ان المناهج في المرحلة الثانوية لا يتهتم بتنوعية النصوص، اذا يركز على النصوص السردية وتهمل باقي النصوص ومنها النصوص التفسيرية، فضلا عن عدم الاهتمام بتدريس البنى التركيبية للنصوص الكتابية المختلفة(المرسي، ٢٠١٩، ٧٢-٧٣)

فضلاً عن ان هناك ضعفا كبيرا لدى الطلبة في القدرة على التفكير ولاسيما التفكير التحليلي، فالطلبة غير قادرين على تحليل المواقف، او المشكلات والمعلومات الى الأجزاء التي تتكون منها واكتشاف العلاقات التي تربطها، ومعرفة مواطن التشابه والاختلاف، والخروج باستنتاجات جديدة، وقد الدراسات على وجود ضعف لدى الطلبة في المرحلة الثانوية في مهارات التفكير التحليلي، ومنها على سبيل المثال لا الحصر دراسة كل من (سبتيان، ٢٠١٧)، (محمد، ٢٠٢٢).علاوة على ما سبق يتضح ان هناك ضعفا في التعبير بشقيه الشفهي والكتابي والتفكير التحليلي، وهذا ما دفع الباحثان الى تطبيق نماذج تدريسية جديدة تساهم في تحسين قدرات الطلاب التعبيرية والتفكيرية، لذا يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما أثر انموذج الاستقصاء القائم على الجدل(ADL) في الكتابة التفسيرية عند طلاب الصف الرابع الادبي وتنمية تفكيرهم التحليلي؟

ثانياً: أهمية البحث:

تعد اللغة العربية من أكثر لغات العالم حفاظاً على جذورها التراثية أصالة ومنهاجاً. فهي منذ القدم لغة العلم والفكر والحضارة الإنسانية، إذ استطاعت أن تستوعب العلوم والثقافات جميعها، وأن تؤدي أثراً مهماً في سلسلة التطور الحضاري، وأن تقدم عن طريق أبنائها المخلصين

إضافات مضيئة، ومعلومات أصيلة، أدت إلى تقدم العلوم في شتى مناحي الحياة البشرية (خليفة ، ١٩٧٤ : ٣).

ويرى الباحثان أنَّ اللغة العربية لغة قديمة بقدم التأريخ فقد حافظت على اصالتها وتاريخها العريق بينما اندثرت كثير من اللغات الأخرى، فهي لغة خالدة بخلود القران الكرم الذي نزل بها، فزادها بلاغة ووضوحا وطراوة، واستطاعت ان تستوعب المفردات وتواكب مستحدثات العصر ومتطلبات الحياة، فانتشرت في بقاع العالم وأصبحت اللغة الرسمية في كثير من البلدان، لذ فلا بد من السعي في تعليمها والحاظ عليها .

وتضم اللغة العربية فروعاً متعددة، ترتبط بعضها ببعض ارتباطاً محكماً، ويعد التعبير اللغوي من الجوانب المهمة في تعليم اللغة، ولم يكن نشاطاً لغوياً مستقلاً عن فروع اللغة الأخرى ، بل هو متداخل بمهاراته بصورة كبيرة مع الفنون اللغوية جميعها ، ويعكس المستوى الحقيقي لمدى تمكن الفرد من سائر المهارات اللغوية.(الحلاق ، ٢٠٠٧: ٢٠).

والتعبير اللغوي يرتبط بفني الحديث والكتابة، وتعد الكتابة خلاصة التعليم، اذا يتوجه التعليم منذ بدايته الى تلك المهارة؛ لأنها تستند اليها جميع المهارات الأخرى، من استماع، وقراءة وتحدث، ولما لها من أهمية في نواحي الحياة جمعاء، فقد رفع الله قدرها في كتابه المبين واقسم بالقلم الذي هو وسيلة الكتابة بقوله تعال: ﴿ن والْقَلَمِ وما يسطُرونَ﴾ (القلم:١)، وما اعظم القول عندما يذكر او يستشهد القران بعظمته منزلة أي شيء في الكون، وكذلك قوله تعالى: ﴿ولَقَدْ كَتَبْنَا في الزَّبورِ من بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يرِثُها عبادي الصَّالحونَ﴾ (الأنبياء:١٠٥)، وهنا ثبت بالدليل بان ارث الرسالات السماوية نقلت للبشر من طريق الكتابة، لذلك فان الكتابة الوسيلة الأولى التي نقلت التراث، والتي حفظت للإنسانية تاريخه وماضيه الديني والحضاري على مر العصور(زاير وسماء، ٢٠١٦ : ١٩٠)

ففي ظل التطور التكنلوجي وانتشار المعلومات بسهولة فائقة، أصبحت مهارات الكتابة التفسيرية من المهارات الوظيفية العصرة التي يمكن تخدم حركة التواصل الجماهيري، عبر وسائل الاتصال الحديثة، بالحصول على المعرفة الإعلامية والارشادية وتبادل الحقائق والمعلومات الواضحة، وتفسيرها، ونقلها، ونشرها، وتعديلها، بعيداً عن الانفعالات والعواطف.(خطايبة ونصر، ٢٠١٦: ١٤٥)

وتعد الكتابة التفسيرية من المهارات المهمة في اللغة، والتي يحتاجها المتعلم في التحصيل وفي الحياة العملية، (بني عمر، ٢٠٢٥ : ٦) اذ تعمل الكتابة التفسيرية على شرح موضوع ما وايضاحه والتحقق منه واخضاعه للعقل والمنطق، وتقصي أسبابه وإزالة غموضه، وهي على نوعين، اما ان تكون توضيحية غايتها الإجابة عن سؤال يبدأ بكيف، او متى، اين، او تكون تفسيرية سببية تعليلية، وغايتها الإجابة عن سؤال يبدأ ب لماذا(الجبلي، ٢٠٠٨ : ٢٢٨)

ويرى الباحثان أن الكتابة التفسيرية تعد احدى أنواع الكتابة الحديثة التي قلت الدراسات التي تناولتها، فهي تهدف الى تمكين المتعلمين من عرض الموضوع او مشكلة وتشجعهم على الغوص في تفاصيلها ومعرفة أسبابها وإيجاد الحلول المنطقية لها مستندين في ذلك على الأدلة والبراهين بطريقة علمية موضوعية مبتعدين فيها عن الآراء الشخصية والعواطف والانفعالات. مما يسهم في بناء فهم عميق وقدرة على دراسة الموضوعات دراسة علمية قائمة على الدليل والحجة بعيدا عن العاطفة.

يعد التفكير التحليلي من بين أبرز أنواع التفكير الذي يمكن الطالب من الفحص الدقيق للأفكار والمواقف من خلال تجزئتها الى مكوناتها الفرعية، وإدراك العلاقات أو الارتباطات بين تلك المكونات، وبالتالي فهم أوضح لتلك المواقف، والعمل على تنظيمها في مرحلة لاحقة.(المهداوي وسعد، ٢٠١٥ :٣٧٠)، ويتضمن التفكير التحليلي القدرة على مقارنة البدائل واكتشاف أوجه الخلاف بينها، وعلى تبرير سلوك معين، والقيام بتحليل مشكلة أو فكرة إلى مكوناتها الرئيسة، مع فهم العلاقات القائمة بين تلك المكونات (محمد السيد، ٢٠١١: ٢٨).

ولكي نمكن الطلبة من الكتابة التفسيرية لابد من توظيف الاستراتيجيات والنماذج التدريسية الحديثة التي مَن شأنها اثارة تفكير الطلبة وتزيد من دافعيتهم نحو الدرس، ومن تلك النماذج التي اثبتت فاعليتها في التدريس استراتيجية الاستقصاء القائم على الجدل، إذ يعمل هذا الانموذج على اكساب الطلبة الخبرة من طريق الكشف عن الحقائق والوصول الى المعرفة الحقيقية بأنفسهم، اذ يعرض المدرس مشكلة ثم يتم توجيه الاسئلة حولها ومحاولة الطلبة الإجابة عنها بالاعتماد على خبراتهم السابقة، حتى يتوصلوا الى إجابات صحيحة عنها.(اسماعيل، ٢٠١٣: ٢٠٥-٢٠٦)

ويرى الباحثان ان الانموذج ذات أهمية كبيرة؛ اذ يمكن توظيفه في تدريس مادة التعبير، لدوره في اثارة دافعية الطلبة للتفاعل مع الدرس والقدرة على جميع البيانات من مصادر متعددة وتوليد الحجج والأدلة التي تدعم الموضوع، من خلال المناقشة الجدلية ثم كتابة التقرير حول الموضوع كتابة متأنية، ومشاركة الطلبة فيما بينهم للكتابات يسهم في تعزيز روح العمل الجماعي وتنمية مهارات النقد البناء لديهم وبالنتيجة تطوير كتابتهم واخراجها بالشكل الجيد.

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته: يهدف البحث الى تعرُّف" أثر انموذج الاستقصاء القائم على الجدل(ADL) في تنمية الكتابة التفسيرية عند طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهم التحليلي ". **وقد انبثقت فرضيات من هذا الهدف وهي:**

- "ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها التعبير على وفق انموذج الاستقصاء القائم على

الجدل(ADL) ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الكتابة التفسيرية البعدي".

- " ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار الكتابة التفسيرية القبلي والبعدي " .

- "ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها التعبير على وفق انموذج الاستقصاء القائم على الجدل(ADL) ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التحليلي البعدي".

- " ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التحليلي القبلي والبعدي " .

رابعاً: حدود البحث:

١- طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية الصباحية الحكومية في مركز محافظة كركوك التابعة للمديرية العاملة لتربية كركوك.

٢- الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥).

٣- بعض موضوعات التعبير المقترحة بما يلائم الكتابة التفسيرية وهي:(الهواتف الذكية، ظاهرة البطالة، ظاهرة أطفال الشوارع، ظاهرة التلوث البيئي).

خامساً: تحديد المصطلحات:

- **انموذج الاستقصاء القائم على الجدل (ADL):**عرفها **سمبسون وآخرون بانه:** " نموذج تعلمي متطور يعمل على اتاحة الفرصة للطلبة للقيام بالممارسات التعليمية من طريق تهيئة مواقف تعلمية استقصائية، تقوم على البحث والتحري والمناقشة الجدلية حول موضوع ما، وجمع الأدلة وتحليلها، وكتابة التقارير حولها ومشاركتها مع الاقران ثم مراجعتها وتطويرها وفقا للانتقادات المقدمة" (٣٥١: Sampson et al.2014).

- **التعريف الإجرائي لأنموذج الاستقصاء القائم على الجدل (ADL):**: وهو نموذج يتبعه الباحثان في تدريس مادة التعبير لطلاب الصف الرابع الادبي، وتتضمن مجموعة من الخطوات المتسلسلة والمنظمة وهي:(تحديد المهمة او السؤال البحثي، وجميع البيانات، ثم تحليل البيانات، وتقديم الحجج والأدلة الساندة، وثم المناقشة التأملية، وكتابة التقرير، ومراجعة الاقران للتقرير).

- **الكتابة التفسيرية: عرفها الجبيلي بأنها:** " أسلوب في الكتابة غايته نقل المعلومات من الكاتب او المتكلم الى المتلقي، تكشف حقيقة امر، او تبليغ وجهة نظر، بالاستناد الى شرح مدَّعَّم بالشواهد والبراهين "(الجبيلي، ٢٠٠٨ : ٢٨٨)

- **التعريف الإجرائي للكتابة التفسيرية:** هي الكتابة التي يتفاعل معها طلاب عينة البحث- المجموعة التجريبية-عند كتابتهم النصوص التعبيرية التفسيرية التي يمكن الاستدلال عليها من طريق الدرجة التي يحصلون عليها عند اجابتهم عن اختبار الكتابة التفسيرية المعد لهذا الغرض.
- **التفكير التحليلي:** وهو ذلك النمط من التفكير الذي يقوم به الفرد بتجزئة المادة التعليمية إلى عناصر ثانوية أو فرعية وادراك ما بينها من علاقات او روابط مما يساعد على فهم بنيتها والعمل على تنظيمها في مرحلة لاحقة (سعادة ، ٢٠٠٣ :٤١).
- **التعريف الاجرائي للتفكير التحليلي:** قدرة طلاب عينة البحث على تحليل المعلومات ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف بينها والتنبؤ بالنتائج، والتعميم ويقاس من خلال اختبار التفكير التحليلي.

الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: انموذج الاستقصاء على الجدل(ADI)

- **مفهوم نموذج الاستقصاء على الجدل (ADI)**

بدأت فكرة النموذج في مدينة فينيكس Phoenix ، بولاية أريزونا Arizona، بواسطة فيكتور سامبسون Victor Sampson ومجموعة من الباحثين في جامعة ولاية فلوريدا عندما تلقوا منحة علمية من معهد علوم التربية Institute of Education Sciences في العام ٢٠٠٨م لتطوير واختبار وصقل نموذج الاستقصاء القائم على الجدل (ADI)، حيث قرر سامبسون إنشاء طريقة جديدة للتدريس؛ مبررا ذلك في تقادم بعض طرق تدريس وعدم اتساقها مع ممارسات العلماء في تقصي المعرفة العلمية (٣٥١: ٢٠٢٣ , Argument-Driven Inquiry) .

خطوات التدريس بانموذج التعلم القائم على الجدل(ADI)

يمكن اتباع الخطوات الآتية للتدريس على وفق هذه الانموذج :

المرحلة الأولى : تحديد المهمة والاسئلة البحثية في هذه المرحلة، يقوم مدرس الصف بتحديد مهمة تتطلب من الطلاب التفكير وحل مشكلة أو الإجابة على سؤال بحثي. يجب أن تكون المهمة جذابة وتساعد الطلاب على ربط خبراتهم السابقة بما يحتاجون معرفته لحلها. والطالب في هذه المرحلة يسعى لجمع خبراته السابقة لحل المهمة، مما يجعله يدرك حاجته لمزيد من المعرفة. حيث يبدأ بالتفكير في كيفية الحصول على هذه المعرفة الجديدة.

المرحلة الثانية: تصميم منهجية لجمع البيانات في هذه المرحلة، يعمل الطلاب في مجموعات صغيرة لوضع خطة لحل السؤال البحثي. تعرف المجموعة التعاونية بأنها مجموعة من الطلاب تعمل معا لتحقيق هدف مشترك. يحتاج الطلاب إلى تعلم كيفية تصميم الاستكشافات، مما يوفر لهم فرصا لفهم كيفية التصرف أثناء عملية الاستكشاف والتعامل مع الأفكار غير الواضحة في

العمل التجريبي. يجب على كل مجموعة تحديد الطرق اللازمة لجمع وتحليل البيانات التي ستساعد في تبرير إجاباتهم على السؤال البحثي.

المرحلة الثالثة : تحليل البيانات وتقديم الحجة التجريبية تهدف هذه المرحلة إلى تطوير حجة أولية للإجابة على السؤال التوجيهي من خلال تشجيع المجموعات على فهم البيانات التي جمعوها سابقا. بعد تحليل وتفسير النتائج، يمكن للمجموعات بناء حجة تتكون من ادعاء وأدلة لدعم هذا الادعاء وتبرير الأدلة المستخدمة.

المرحلة الرابعة: جلسة المناقشة الجدلية العلمية تتضمن هذه المرحلة جلسة للجدل العلمي حيث تمنح كل مجموعة الفرصة لعرض حججها الأولية. يتم تقييم هذه الحجج ومراجعتها من خلال التفاعل مع أعضاء المجموعات الأخرى، وذلك في مكان مناسب يتيح للجميع رؤيتها(الخطيب والاشقر،٢٠١٤:٤)

المرحلة الخامسة : تقديم تقرير الاستقصاء حيث يطلب من كل متعلم كتابة تقرير فردي مستندا إلى حجة المجموعة. ينبغي أن يتناول التقرير ثلاثة أسئلة رئيسة : السؤال الذي يسعى المتعلم للإجابة عليه وأسباب ذلك، الإجراءات المتبعة للإجابة على السؤال، والحجة المقدمة و يشدد على أهمية الكتابة بطريقة مقنعة واستخدام الجداول والأشكال أو الرسوم البيانية لتنظيم الأدلة والادعاءات.

المرحلة السادسة : مراجعة ثنائية للأقران في هذه المرحلة، ينبغي على كل متعلم تقديم نسخة أو أكثر من تقرير الاستقصاء الخاص به للمدرس، مع استخدام رقم تعريف للحفاظ على سرية الهوية. كما يتعين على الطلبة مراجعة وتقييم تقارير زملائهم في الصف. تم توزيع الطلبة في مجموعات ثلاثية المراجعة ثلاثة تقارير بشكل جماعي، استنادا إلى معايير محددة لتقييم جودة كل قسم من التقرير.

المرحلة السابعة : مراجعة التقارير وتقديمها المرحلة الأخيرة من النموذج التعليمي تتضمن مراجعة التقرير بناء على اقتراحات مراجعة الأقران. إذا كان التقرير مستوفياً للمعايير، يمكن للطالب إرساله للمعلم مع المسودة الأولية ودليل المراجعة، مع كتابة الاسم بدلاً من رقم التعريف. أما إذا كان التقرير غير مقبول، يجب على الكاتب إعادة كتابته مستفيداً من ملاحظات المراجعين. (احمد،٢٠٢١: ٣٢٢)

مميزات انموذج التعلم القائم على الجدل(ADI)

من مميزات هذه النموذج ما يأتي:

١. تعليم كيفية توليد وإنتاج الحجج ، وصياغة التفسيرات الخاصة بالسؤال البحثي.

٢. تنظيم عملية التعلم من طريق تحديد الأهداف ورصد التقدم وفق معايير محددة.

٣. توفير الفرصة لمعرفة كيفية اقتراح الأفكار ودعمها وتقييمها ومراجعتها عن طريق المناقشة والكتابة.

٤. التشجيع على الاكتشاف وحل المشكلات العلمية والقيام بالأنشطة الصفية المتنوعة.(محمد،٢٠١٧: ٦٣-٧٧)

المحور الثاني: الكتابة التفسيرية

مفهوم الكتابة التفسيرية:

كتابة تركز على موضوع معين بغرض ايضاحه للقارئ، فهي تهتم بالتحليل، حيث يتم عرض الاحداث او الأشياء بطريقة تحليلية تفسيرية، وتهدف الى تزويد القارئ بالمعلومات والاهداف التي يمكن ان يحققها من وراء قراءته للنص.(المرسي وآخرون، ٢٠١٩: ٨٤-٨٥)

ان الكتابة التفسيرية تهدف الافهام، وإظهار الأسباب والنتائج، والتوضيح ، وإزالة اللبس والغموض، بتوظيف القواعد العلمية من طريق تقديم المعرفة العلمية الدقيقة، او شرح فكرة بالاستناد الى الشواهد والامثلة، او عرض قضية بالحدث عنها بطريقة منطقية متسلسلة الى جانب مراعاة التجريد والحيادية والموضوعية بعيداً عن الانفعالات والعواطف.(مارون، ٢٠٠٩: ٣٩٨)

يمكن ان نستنتج من ذلك ان الكتابة التفسيرية هي احد أنواع الكتابة التي تهدف الى إيضاح وتفسير موضوع او فكرة او مشكلة ما، ومعرفة أسبابها ونتائجها، وايراد الأدلة والبراهين المؤيدة لها، وعرضها بطريقة موضوعية خالية من الآراء الشخصية والانفعالات العاطفية.

بنية النص التفسيري:

- استخدام عنوان يعرف بالموضوع، وقد يكون على شكل سؤال يبدأ بكيف او لماذا.
- المقدمة: الابتداء بجملة تحدد الظاهرة التي سيتم تفسيرها.
- العرض: مجموعة من الفقرات التي تصف الظاهرة وتفسرها بالاعتماد على السبب والنتيجة.
- الخاتمة: الانتهاء بجملة ختامية تذكرنا بالتفسير، وقد تزيد معلومة إضافية. (المرسي وآخرون،٢٠١٩: ٨٥)

مؤشرات الكتابة التفسيرية

من مؤشرات الكتابة التفسيرية ما يأتي:

- بروز أفعال المعاينة والاستنتاج (في الوصف).
- استخدام لغة موضوعية خالية من المواقف الانفعالية.
- غياب ضمائر المتكلم والخطاب.
- التركيز على الادلة. (الجبيلي، ٢٠٠٨: ٢٢٩)

مجالات الكتابة التفسيرية

من مجالات الكتابة التفسيرية ما يأتي: الكتب المدرسية العلمية، المقالات الصحفية، المجلات المتخصصة، المرافعات القانونية، القصص العلمية، الموسوعات.(الجبيلي، ٢٠٠٨: ٢٣٠)

المحور الثالث: مفهوم التفكير التحليلي

يرى عامر (٢٠٠٧) بأنه فهم أجزاء الموقف محل الاهتمام، وتجزئته إلى مكوناته الأصغر كما يسمح بإجراء عمليات أخري على هذه الأجزاء كالتصنيف، والترتيب، والتنظيم)، في حين يرى قطامي و آخرون" (٢٠١٤) بأنه تفكير منظم ومتتابع، ومتسلسل بخطوات ثابتة في تطورها ويسير عبر مراحل محددة بمعايير معينة. بينما يرى عامر (٢٠٠٧) بانه المقدرة العقلية التي تمكن الفرد من الفحص الدقيق للأفكار والمواقف وتقسيمها الى مكوناتها الفرعية مما يؤدي الى فهم أجزاء الموقف محل الإهتمام مما يسمح بإجراء عمليات كالتصنيف والترتيب والتنظيم. (عامر ،٢٠٠٧: ٧)

صفات التفكير التحليلي الجيد:

١- القابلية للشعور بوجود مشكلة معقدة: ويقتضي ذلك أن يكون المتعلم قادرا على أن يميز بين المهم والأهم من الأحداث والأشياء والخبرات.

٢- قابلية معرفة طبيعة المشكلة معرفة واضحة: ويقتضي معرفة المتعلم بطبيعة المشكلة وماهيتها وصياغتها بدقة وحديد.

٣- توافر الاستعداد: ينبغي ان يتوفر للمتعلم الاستعداد الكامل لفهم المشكلة وتحليلها وايجاد الحل لها.

٤- استعداد المتعلم لافتراض فرضية قوية وجريئة: إن الجرأة في مثل هذه القضايا تؤدي إلى التبدل والتغير في الأوضاع التي يثبت إفسادها، وعدم صلاحيتها للحياة.

٥- القدرة على صياغة الفروض التي تعتبر حلولا ذكية مؤقتة للمشكلة : فصاحب الذهن الخصب هو من يستطيع أن يتصرف في الألفاظ، فيختار ما يناسب المقام والوضع، إذ للأسلوب اثر نافذ في فهم المقصود من المشكلة.

٦- القدرة على اختبار الحلول المقترحة اختبارا ناقدا: وهذه الميزة من أهم ميزات التفكير التحليلي الجيد، إذ يستطيع من له هذه القدرة في الاختبار النقدي ألا يقبل الحلول التي تم الوصول إليها، أو التي تقدم إليه بدون شرط أو قيد، وهذا ما يجعله ميالا إلى البحث والاستقصاء عن أفضل الظروف، وانفعها، وانسبها.

٧- القدرة والاستعداد لإعادة اختبار النتائج لإثبات موثوقيتها وصوابها: وذلك باستخدامها في مواقف أخرى وظروف متشابهة. (قطامي، ٢٠١٤: ٦٥٦)

ثانياً: دراسات سابقة

المحور الاول: دراسات تناولت انموذج الاستقصاء القائم على الجدل (ADL):

١. دراسة عبد الفتاح (٢٠٢٣)

هدفت الدراسة الى تعرُّف أثر استخدام نموذج الاستقصاء القائم على الجدل (ADL) لتنمية العمق المعرفي بالعلوم وتحقيق اللياقة العقلية (ميمليتيكس) لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي، أُجريت هذه الدراسة في مصر، وتكونت عينة البحث من(٦٠) طالب، وأعدت الباحثة اختباراً في العمق المعرفي تكون من (٣٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد،و(٢٥) سؤالا مفتوح الاجابة، فضلا عن مقياس اللياقة العقلية تكون من (٧٠) فقرة بأربعة بدائل(تنطبق كثيرا، تنطبق أحيانا، تنطبق قليلا) وتم التثبت من صدق الاختبارين وثباتهما، وتوصلت نتائج البحث الى وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار العمق المعرفي ومقياس اللياقة العقلية (عبد الفتاح، ٢٠٢٣: ٢)

المحور الثاني: دراسات تناولت الكتابة التفسيرية

٢. دراسة بني عمر(٢٠٢٥)

هدفت الدراسة الى تعرُّف اثر استخدام مدخل العمليات في تحسين مهارة الكتابة التفسيرية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي ، أُجريت هذه الدراسة في مصر، وتكونت عينة البحث من(٦٣) طالبة، تم تصميم اختبار لقياس الكتابة التفسيرية وتكون من أربعة مهارات رئيسة بواقع (٣٠) فقرة وفقا لمعايير تصحيح وضعتها الباحثة تدل على الأداء، تأكدت الباحثة من صدقه وثباته، اما الوسائل الاحصائية فكانت:(والاختبار التائي(T)، ومعامل ارتباط بيرسون) وتوصلت نتائج البحث الى وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار الكتابة التفسيرية البعدي (بني عمر، ٢٠٢٥: ٢)

المحور الثالث: دراسات تناولت التفكير التحليلي

١. دراسة شاكر (٢٠٢٣)

هدفت الدراسة الى تعرُّف فاعلية استراتيجية شجرة المشكلات في التدريس لدى طلاب المرحلة الثالثة وتنمية تفكيرهم التحليلي، تمت الدراسة في العراق ، وعينة دراسية مكونة من (٦٩) طالب. تكونت أداة البحث من (٤٠) فقرة اختبارية كل فقرة تقيس مهارة معنية ويليها اربع بدائل واحدة منها صحيحة ، ويتم الاختيار من بينها تلك البدائل، وتم التأكد من صدق الاختبار وثباته، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: (والاختبار التائي(T) لعينتين مستقلتين، ومترابطتين، ومعامل ارتباط بيرسون). وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التحليلي البعدي. (شاكر، ٢٠٢٣: ١١٩٣-١١٩٤)

الفصل الثالث : منهج البحث واجراءاته

أولا: منهج البحث: تم اعماد المنهج التجريبي؛ لأنه المنهج الملائم لظروف التجربة.

ثانياً: التصميم التجريبي: أعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذو المجموعتين(التجريبية والضابطة) المتكافئتين باختبار بعدي، فجاء التصميم على ما موضح في الشكل (١) .

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	انموذج الاستقصاء القائم على الجدل(ADL)	الكتابة التفسيرية التفكير التحليلي	اختبار الكتابة التفسيرية اختبار التفكير التحليلي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	ـــ	

الشكل(١) التصميم شبه التجريبي للبحث

ثالثاً: "مجتمع البحث وعينته" :

- **مجتمع البحث:** ويقتصر مجتمع البحث على الطلاب المدارس الثانوية والاعدادية في مركز كركوك التابعة لمديرية التربية في محافظة كركوك للعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥).
- **عينة البحث:** اختار الباحثان عشوائياً (ثانوية الاصمعي) في مركز كركوك لتكون عينة لتطبيق بحثهما، وتكونت من (٩٢) طالباً في ثلاثة شعب، وبالطرية العشوائية أصبحت شعبة(ب) تمثل المجموعة التجريبية بواقع (٣٠) طالباً ، وشعبة (ج) تمثل المجموعة الضابطة بواقع (٣٣) طالباً.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث(السلامة الداخلية للتصميم التجريبي)

تم التكافؤ الاحصائي في المتغيرات منها :

أ- **العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور:** طبق الباحثان معادلة الاختبار التائي(T) لعينتين مستقلتين ثم تم تحليل النتائج وتوصل الباحثان الى أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني، وجدول (١) يوضح ذلك.

ب-**اختبار الذكاء:** طبق الباحثان معادلة الاختبار التائي(T) لعينتين مستقلتين ثم حلل الباحثان النتائج وتوصلا الى أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في درجات اختبار القدرة اللغوية، وجدول (١) يوضح ذلك.

ت-**اختبار الكتابة التفسيرية القبلي:** طبق الباحثان معادلة الاختبار التائي(T) لعينتين مستقلتين ثم حلل الباحثان النتائج وتوصلا الى أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في اختبار الكتابة التفسيرية القبلي، كما مبين في الجدول (١).

ث-**اختبار التفكير التحليلي القبلي:** طبق الباحثان معادلة الاختبار التائي(T) لعينتين مستقلتين ثم حلل الباحثان النتائج وتوصلا الى أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في اختبار التفكير التحليلي القبلي، كما مبين في الجدول (١):

جدول(١)القيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) ودرجة الحرية والدلالة الاحصائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور واختبار الذكاء واختبار الكتابة التفسيرية القبلي، واختبار التفكيرالتحليلي القبلي

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٣٠	١٩٣,١٠	٦,١٩	٦١	٩,٠٢	٢,٠١	غير دالة
	الضابطة	٣٣	١٩٤,٩٢	٧,٤٣				
اختبار الذكاء	التجريبية	٣٠	٣١,٣٠	٣,٣٢		٠,٨٤١		
	الضابطة	٣٣	٣٠,٤٨	٤,٠١				
اختبار الكتابة التفسيرية القبلي	التجريبية	٣٠	١٦,٢٠	٤,٢٧		٠,٦١٦		
	الضابطة	٣٣	١٥,٥٧	٣,٧٧				
اختبار التفكير التحليلي القبلي	التجريبية	٣٠	٢٣,٠٠	٤,٧٥		١,٤٢٦		
	الضابطة	٣٣	٢١,٣٦	٤,٣٥				

خامساً : المادة العلمية: تضمنت المادة العلمية أربعة موضوعات تعبيرية تم الاتفاق عليها من قبل الخبراء والمختصين في مجال مناهج وطرائق تدريس، وهي:(الهواتف الذكية، ظاهرة البطالة، ظاهرة أطفال الشوارع، ظاهرة التلوث البيئي)

سادساً: الخطط الدراسية: تم صياغة خمس خططاً تدريسية متبعة خطوات انموذج الاستقصاء القائم على الجدل (ADL) للمجموعة **التجريبية**، وتم اتباع الخطوات الإجرائية الاتية في تدريس الموضوعات التعبيرية:

١- **تحدي المهمة او الأسئلة البحثية:** اطلب من الطلاب التعريف بالموضوع التعبيري وإعطاء فكرة عامة عنه وتعريفه بشكل واضح.

٢- **تصميم منهجية لجمع البيانات:** تقسيم الطلاب الى مجموعات تعاونية بين(٣-٥) طلاب واطلب منهم جمع المعلومات والتوسع فيها عن الموضوع التعبيري من خلال المناقشة الجماعية بينهم.

٣- **تحليل البيانات وتقديم الحجة:** يقوم الطلاب بتوليد الأدلة والحجج التي تؤيد المعلومات(الادعاءات) التي توصلوا اليها، وتكون الأدلة اما حسية او معنوية.

٤- **جلسة المناقشة الجدلية العلمية:** يتم افساح المجال لكل مجموعة بعرض الادعاءات والحجج والأدلة التي تم التوصل اليها من خلال قراءتها وكتاباتها على السبورة ويتم الحوار والمناقشة بين المجموعات للتوصل الى ادلة وحجج ومعرفة مدى قوة الأدلة او ضعفها لكي يتم اعتمادها في كتابة التقرير.

٥- **تقديم تقرير الاستقصاء:** يكتب كل طالب تقريره في الموضوع التعبيري مستنداً الى ادعاءات وحجج مجموعته، من خلال الإجابة عن ثلاثة أسئلة وهي: التعريف بالموضوع، وذكر أسبابه، وكتابة الأدلة التي يستند اليها الطالب، ويتم الكتابة بشكل اقناعي ومنظم.

٦- **مراجعة ثنائية الاقران:** اطلب من الطلاب تسليم تقاريرهم، ثم يتم ترميزها للحفاظ على سرية الاسم، ثم يتم تقسيم الطلاب الى مجموعات ثلاثية وتوزع عليهم التقارير بطريقة عشوائية ليقّم كل طالب تقرير زميله من خلال معايير يتم كتابتها على السبورة، ويتم وضع درجة بناء على تلك المعايير.

٧- **كتابة التقرير بصورته النهائية:** يتم في هذه المرحلة ارجاع التقارير للطلاب، ويقوم كل طالب بمعرفة الملاحظات التي تم تدوينها على تقرير ويعرف مدى مطابقة تقريره للمعايير التي تم وضعها، لتم التعديل وفقها، حتى يصبح تقريره بالشكل المطلوب.

وقد تم عرض هذه الخط على مجموعة من المتخصصين في مناهج وطرائق التدريس، وبعد التعديل عليها أصبحت جاهزة للتطبيق، فضلاً عن إعداد دروساً لتدريس المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية، وقد درس الباحثان كل موضوع شفوياً ثم يليه الكتابة فيه في الأسبوع الذي يليه.

سابعاً: أداتا البحث : (اختبار الكتابة التفسيرية، اختبار التفكير التحليلي)

اولاً: اختبار الكتابة التفسيرية:

- **تحديد الهدف من الاختبار:**

يهدف الاختبار لقياس مستوى الكتابة التفسيرية قبل تطبيق التجربة وبعدها.

- **مصادر بناء الاختبار:** اعتمد الباحثان في بناء الأختبار على المصادر ومنها: (خطايبة ونصر، ٢٠١٦)، و(بني عمر، ٢٠٢٥).
- **صياغة فقرات الاختبار:** بما ان مهارات الكتابة التفسيرية مهارات متصلة لا يمكن فصلها واحدة عن الأخرى فقد عمد الباحثان الى اختيار نص مقالي عن موضوع معين، ويتم الكتابة فيه من قبل الطلاب، وينبغي ان تتوفر شروط في هذا المقال، وهذه الشروط هي نفسها مهارات الكتابة التفسيرية والتي تكون على شكل مؤشرات دالة على الكتابة التفسيرية، وتكونت من ثلاثة مهارات رئيسة وهي(المقدمة، الجسم، والخاتمة)، وتضمن المهارة الأولى (المقدمة) من مهارتين فرعيتين وهي :تحديد القضية، توضيح القضية، اما المهارة الثانية وهي (الجسم) فتكونت من سبعة مهارات فرعية وهي: (يناء الرأي، التحليل الى الأسباب والنتائج، ايراد الأدلة، استخدام الأساليب التفسيرية المنوعة، استخدام أدوات الربط المناسبة، الصحة النحوية والاملائية، استخدام علامات الترقيم المناسبة، الموضوعية والحياد) اما المهارة الثالثة وهي (الخاتمة) فتضمنت مهارتين وهما: (انشاء خاتمة مرتبطة بالقضية الرئيسية، وتوظيف اساليب انهاء النص المختلفة)، وبذلك تكون الاختبار بمجمله من احدى عشر مهارة (مؤشر) دال على الكتابة التفسيرية.
- **صدق الاختبار:** أعتمد الباحثان الصدق الظاهري للتحقق من صدق الاختبار، إذ تم عرضه مجموعة من المتخصصين؛ لاستطلاع آرائهم حول مدى صلاحيته، وقد حصل على نسبة اتفاق(٩٠%) .

- **ثبات الاختبار:** طبق الباحثان اختبار الكتابة التفسيرية على العينة الاستطلاعية، وبعد مرور أسبوعين تم أعادة تطبيقه على العينة نفسها وباستعمال معادلة معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل ثبات إعادة الاختبار(٠,٧٩) وهو معامل ثبات مقبول بالنسبة إلى مثل هذا الاختبار.
- **تصحيح الاختبار:** وضع الباحثان معايير لتصحيح الاختبار وهي: (متوفر بشكل كبير) ويأخذ درجة (٣)، و(متوفر بشكل متوسط) ويأخذ درجة(٢)، و(متوفر بشكل قليل) ويأخذ درجة (١)، و(غير متوفر) ويأخذ الدرجة (٠)، لذا فان اعلى درجة لكل مهارة هي (٣) واقل درجة (٠)، وان درجة الاختبار الكلية هي (٣٣) درجة .
- **ثبات التصحيح:** تم الاتفاق مع مصحح آخر اختصاص طرائق تدريس اللغة العربية وبمرتبة عملية أستاذ مساعد، لتصحيح الاختبار وتم اختيار عشرة أوراق بطريقة عشوائية وباستخدام معادلة هوليستي للاتفاق بين تصحيح الباحث والمصحح الاخر فتبين ان معامل الاتفاق قد بلغ(٠,٩٢).

ثانياً: اختبار التفكير التحليلي:

- **الهدف من الاختبار:** قياس مستوى التفكير التحليلي قبل تطبيق التجربة وبعدها.
- **مصادر اعداد الاختبار:** اعتمد الباحثان في بناء الاختبار على:

١. الدراسات السابقة التي تناولت التفكير التحليلي ومنها دراسة كل من: (المهداوي وسعد،٢٠١٥).

٢. رأي الخبراء والمختصين في مجال علم النفس وطرائق التدريس.

- **صياغة فقرات الاختبار:** صاغ الباحثان فقرات الاختبار وتكون بصورته الاولية من (٣٨) فقرة وتندرج تحت كل فقرة بديلين (٠،١).
- **تعليمات الاجابة:** وتضمنت الهدف من الاختبار، وكيفية الاجابة عنه.
- **حساب وقت الاختبار ووضح تعليماتها:** طبق الباحثان الاختبار على (٢٠) طالب، فاتضح وضوح تعليمات الاختبار عند الطالب، وان متوسط الزمن الذي يستغرقه المستجيب عن فقرات الاختبار بلغ (٢٥) دقيقة.
- **الصدق الظاهري:** إذ وزع الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وطرائق التدريس، وتم تعديل بعض فقرات الاختبار، وحذفت ثلاثة فقرات لعد حصولها على نسبة (٨٠%) من الاتفاق بين المحكمين.
- **صعوبة فقرات الاختبار:** بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية حسب الباحثان صعوبة الفقرات فوجداها محصورة بين (٠,٣٢-٠,٧١)، وتعد جميعها مقبولة.
- **القوة التمييزية لفقرات الاختبار:** طبق الباحثان الاختبار على العينة الاستطلاعية وبعد تصحيح الاجابات، حسب الباحثان معامل تمييز كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار

التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، وجدا إن القيمة التائية المحسوبة تتراوح بين (٠,٣٩- ٠,٦٥)، وبهذا تعد فقرات الاختبار جميعها مميزة وصالحة للتطبيق.

- **ثبات الاختبار:** طبق الباحثان الاختبار على العينة الاستطلاعية، وبعد تصحيح الإجابات حسب الباحثان معامل ثبات فقرات الاختبار باستعمال معادلة الفاكرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٧٤) وهو معامل ثبات جيد لمثل هكذا اختبارات.
- **الاختبار بصيغته النهائية:** بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار أصبحت تتكون من (٣٥) فقرة، وان أعلى درجة لها (٣٥) درجة، وأقل درجة يحصل عليها المستجيب (٠) درجة.
- **تطبيق التجربة :**

استمر تطبيق التجربة شهرين، إذ بدأت في يوم الاحد الموافق ١٣/ ١٠ / ٢٠٢٤م، وانتهت في يوم الاثنين الموافق ١٦/ ١٢ / ٢٠٢٤.

ثامناً: الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية: (معادلة الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين، معادلة الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مترابطتين، ومعادلة بيرسون، ومعادلة هوليستي)

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

- **الفرضية الصفرية الاولى التي نصت على أنه:** "ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها التعبير على وفق انموذج الاستقصاء القائم على الجدل(ADL) ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الكتابة التفسيرية البعدي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعمل الباحثان الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين، فقد دلت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٣,٧٧٢)، أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية(٦١)، وهذا يدلُّ على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار الكتابة التفسيرية البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، أي أنَّ انموذج الاستقصاء القائم على الجدل(ADL) أثر تأثيراً ايجابياً في الكتابة التفسيرية؛ وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى، وجدول (٢)، يوضح ذلك:

الجدول(٢) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في اختبار الكتابة التفسيرية البعدي

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف	القيمة التائية	درجة	الدلالة

		الحسابي	المعياري	المحسوبة	الجدولية	الحرية	الاحصائية
التجريبية	٣٠	٢٠,١٣	٤,٦٨	٣,٧٧٢	٢,٠١	٦١	إحصائياً
الضابطة	٣٣	١٦,٠٣	٣,٩٤				

- **الفرضية الصفرية الثانية:** "ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار الكتابة التفسيرية القبلي والبعدي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعمل الباحثان الاختبار التائي(t-test) لعينتين مترابطتين، فقد دلت النتائج على وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي، البالغ(١٦,٢٠) ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي، البالغ (٢٠,١٣)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٤,١٤٤)، أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية(٢٩)، وهذا يدلُّ على وجود فرق ذي دلالة إحصائية ولصالح الاختبار البعدي، وجدول (٣)، يوضح ذلك:

الجدول(٣) نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين في اختبار الكتابة التفسيرية القبلي والبعدي

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية		
القبلي	٣٠	١٦,٢٠	٣,٩٣	٥,١٩	٤,١٤٤	٢,٠٦	٢٩	دالة إحصائياً
البعدي		٢٠,١٣						

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (عبد الفتاح، ٢٠٢٣)، التي اثبتت تفوق انموذج الاستقصاء القائم على الجدل (ADL) في المتغيرات التابعة.

ويعزو الباحثان النتيجة إلى عدد من الأسباب :

١. إنَّ الانموذج قد دفع الطلاب الى زيادة نشاطهم من خلال البحث والتقصي عن المعلومات حول الموضوع التعبيري من طريق المناقشة الحوار بين الطلاب مما زاد من ثقتهم بنفسهم وقدرتهم على الكتابة التفسيرية.

٢. إنَّ الانموذج قد خلق مناخ صفي إيجابي قائم على تبادل الأفكار بين الاقران وتقدير أعمالهم الكتابية وهذا بدوره قد أسهم في تنمية الكتابة التفسيرية لديهم.

٣. ان هذا النوع من الكتابة تعد من الموضوعات الحديثة على الطلاب وهذا بدوره دفعهم الى التفاعل معها كونها مشوقة وفيها تحدي لتفكيرهم وقدراتهم العقلية وما تتطلبه من مناقشة وتنظيم الأفكار مستندين في ذلك الى الأدلة العلمية وإخراج الكتابة بأجمل صورة ممكنة.

الفرضية الصفرية الثالثة التي نصت على أنه: "ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها التعبير على وفق

انموذج الاستقصاء القائم على الجدل(ADL) ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التفكير التحليلي البعدي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعمل الباحثان الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين، فقد دلت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٥,٠٢٦)، أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية(٦١)، وهذا يدلُّ على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار الكتابة التفسيرية البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، أي أنَّ انموذج الاستقصاء القائم على الجدل(ADL) أثر تأثيراً ايجابياً في التفكير التحليلي؛ وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وجدول (٤)، يوضح ذلك:

الجدول(٤) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في اختبار التفكير التحليلي البعدي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٢٩,٩٣	٣,١١	٥,٠٢٦	٢,٠١	٦١	إحصائياً
الضابطة	٣٣	٢٤,٨١	٤,٧١				

- **الفرضية الصفرية الرابعة:** "ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التحليلي القبلي والبعدي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعمل الباحثان الاختبار التائي(t-test) لعينتين مترابطتين، فقد دلت النتائج على وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي، البالغ(٢٣,٠٠) ومتوسط درجاتهن في الاختبار البعدي، البالغ (٢٩,٩٣)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٦,١٨٣)، أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية(٢٩)، وهذا يدلُّ على وجود فرق ذي دلالة إحصائية ولصالح الاختبار البعدي، وجدول (٥)، يوضح ذلك:

الجدول(٥) نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين في اختبار التفكير التحليلي القبلي والبعدي

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية		
القبلي	٣٠	٢٣,٠٠	٦,٩٣	٦,١٤	٦,١٨٣	٢,٠٦	٢٩	دالة إحصائياً
البعدي		٢٩,٩٣						

ويعزو الباحثان النتيجة إلى عدد من الأسباب :

١. إنَّ الانموذج قد حث الطلاب على تحليل الموضوع التعبيري ومعرفة جوانبه وجمع الأدلة عليه هذا بدوره ساعد الطلاب على تنمية تفكيرهم التحليلي.

٢. إنَّ الانموذج شجع الطلاب على تحدي تفكيرهم من خلال حثهم على البحث وجمع المعلومات عن الموضوعات التعبيرية وفلترتها وإعادة تجميعها وربطها بطريقة تدعم الكتابة التفسيرية وبالنتيجة ساعدهم على تنمية التفكير التحليلي لديهم.

ثانياً: الاستنتاجات

١. إنَّ اعتماد انموذج الاستقصاء القائم على الجدل(ADL) قد اثبت فاعليته في تدريس مادة التعبير.

٢. إن انموذج الاستقصاء القائم على الجد(ADL) ل قد ساعد في تنمية مهارات الكتابة التفسيرية.

٣. ان انموذج الاستقصاء القائم على الجدل(ADL) قد ساهم في تنمية التفكير التحليلي.

ثالثاً : التوصيات

في ضوء الاستنتاجات التي توصل اليها الباحثان في هذه البحث، فإنَّهما يوصيان بما يأتي :

١. اعتماد انموذج التعلم القائم على الجدل(ADL) في تدريس التعبير لثبوت فاعليته في التدريس.

٢. إقامة دروات تدريبية في لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها لكيفية تطبيق الانموذج .

٣. توفير البيئة التعلمية المناسبة بما يسهم في تطبيق الانموذج في التدريس.

٤. ضرورة إيلاء الكتابة التفسيرية في مناهج اللغة العربية في مراحل التعلمة المختلفة لما لها من الأهمية .

٥. ضرورة الاعتماد على النماذج الحديثة في التدريس التي من شانها تنمية التفكير لدى الطلبة ولاسيما التفكير التحليلي.

رابعاً : المقترحات

يقترح الباحثان ما يأتي :

١. إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر انموذج التعلم القائم على الجدل (ADL) على مراحل تعليمية أخرى.

٢. إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر انموذج التعلم القائم على الجدل (ADL) في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٣. إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر انموذج التعلم القائم على الجدل (ADL) في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

المصادر

١ – أحمد، سامية جمال(٢٠٢١): فاعلية نموذج الاستقصاء القائم على الجدل في تدريس العلوم لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير التفاعلي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي، **مجلة كلية التربية بجامعة عين الشمس**، المجلد(١) العدد (٤٥)، ٣١٥-٣٥٦.

٢ – إسماعيل، بليغ حمدي(٢٠١٣): **استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية**، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.

٣ – بني عمر، ختام احمد (٢٠٢٥): اثر استخدام مدخل العمليات في تحسين مهارة الكتابة التفسيرية لدى طالبات الصق العاشر الأساسي، (بحث منشور)، **مجلة كلية التربية**، جامعة اسيوط ، العدد ١، المجلد ٤١، (١-٢٨)

٤ – جابر، جابر عبد الحميد(٢٠٠٠):**اعداد مدرس القرن الحادي والعشرون المهارات والتنمية المهنية**، دار الفكر العربي، القاهر، مصر.

٥ – الجبيلي، سجيع(٢٠٠٨): **تقنيات التعبير في اللغة العربية**، طرابلس-لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب.

٦ – جورج مارون (٢٠٠٩): **تقنيات التعبير وانماطه بالنصوص الموجهة**، لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب.

٧ – الحلاق، علي سامي علي(٢٠٠٧): **اللغة والتفكير الناقد**، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٨ – خطايبة، المازة ونصر مقابلة(٢٠١٦): أثر تدريس بنية النص في تحسين الكتابة التفسيرية لدى البات الصف العاشر(بحث منشور)، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، العدد٢، المجلد ١٢(١٣٧-١٥٤)

٩ – الخطيب، منى فيصل وسماح فاروق الأشقر(٢٠١٤): أثر استخدام نموذج الاستقصاء القائم الجدل في تنمية مهارات التفكير العليا ومستوى الطموح لدى تلميذات الصف الثالث الاعدادي في مادة العلوم، **مجلة التربية العلمية**، مجلد (١٧)، العدد (٤).

١٠ – خليفة ، عبد الكريم (١٩٧٤): **وسائل تطوير اللغة العربية العلمية**، الأردن، من منشورات اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر.

١١ – زاير، سعد علي وسماء تركي داخل (٢٠١٦): **المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق**، عمان، الأردن، الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

١٢ – سبتيان، هدى(٢٠١٧): بناء برنامج مستند الى فلسفة الأعراف واختبار فاعليته في التحصيل النحوي وتنمية مهرات التفكير التحليلي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن،**(رسالة دكتوراه غير منشورة)**، كلية الدراسات العليا جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

١٣ – سعادة، جودت احمد(٢٠٠٣): **تدريس التفكير مع مئات من الأمثلة التطبيقية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٤ – شاكر، حسن عبدالله(٢٠٢٣): فاعلية استراتيجية شجرة المشكلات في التدريس لدى طلاب المرحلة الثالثة وتنمية تفكيرهم التحليلي،(بحث منشور)، **مجلة اكليل للدراسات الإنسانية**، العدد١٦، المجلد(٤)، ١١٩٣-١٢١٤.

١٥ – عامر، ايمن(٢٠٠٧): **التفكير التحليلي القدرة والمهارة والأسلوب**، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

١٦ – عبد الفتاح، جهاد محمود توفيق احمد(٢٠٢٥): برنامج مقترح قائم على النظرية السياقية الاجتماعية لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لطلاب المرحلة الثانوية، (بحث منشور) **المجلة الدولية للناهج والتربية التكنولوجية**، العدد ال(٣٥)، المجلد(١٩) ، ص(١-٧٠).

١٧ – عبد الفتاح، شيرين شحاتة (٢٠٢٣): أثر استخدام نموذج الاستقصاء القائم على الجدل (ADL) لتنمية العمق المعرفي بالعلوم وتحقيق اللياقة العقلية (ميمليتيكس) لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي،(بحث منشور)، **المجلة المصرية للتربية العلمية**، العدد ج(٣)، المجلد ٢٦، (١-٥٤).

١٨ – عبد عون , فاضل ناهي(١٩٨٩): تقويم تدريس التعبير في المدارس المتوسطة في العراق من وجهة نظر المدرسين، **(رسالة ماجستير غير منشورة)** ، جامعة بغداد, كلية التربية-ابن رشد.

١٩ – قطامي، يوسف (٢٠١٤): **المرجع في تعلم التفكير**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الادرن.

٢٠ – كبة ، نجاح هادي(٢٠١٥): **تقويم جودة مهارات تدريس التعبير التحريري في المرحلة الاعدادية**، بغداد-العراق، دار الوثائق والكتب.

٢١ – محمد السيد، علي(٢٠١١): **موسوعة المصطلحات التربوية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الادرن.

٢٢ – محمد، احمد عمر احمد(٢٠١٧): استخدام نموذج الاستقصاء القائم على الجدل(ADL) في تدريس الاحياء لتنمية مهارات التفكير الناقد وحب الاستطلاع العلمي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة المينا، المجدل (٣٢)، العدد (٤٤).

٢٣ – محمد، فاطمة شعبان(٢٠٢٢): انموذج تدريسي قائم على نظرية العلقول الخمسة لجاردنر وأثره في تنمية مهارات التفكير التحليلي في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة المتوسطة،(بحث منشور)، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد١، المجلد ١، ٢٩٣-٣٣٦.

٢٤ – المرسي، محمد حسن ومحمود جلال الدين وأسماء محمد الشحات(٢٠١٩): أنماط النصوص وعلاقتها بمهارات الاستيعاب القرائي في المرحلة الثانوية، المؤتمر العلمي التاسع عشر(٢١-٢٢ أغسطس): مختارات أدبية وعلمية(خيالية وواقعية) لبناء كتب القراءة في مراحل التعلم الأساسي، **الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين الشمس،(٧٠-٩٩).

٢٥ – المهداوي، عدنان محمود وسعد صالح كاظم(٢٠١٥): التفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة،(بحث منشور)، **مجلة ديالى**، العدد ٦٨.

٢٦ – الهاشمي ، عبد توفيق (١٩٩٠) : **طرائق تدريس الإنشاء للمدرسين** ، بغداد ، العراق ، مكتب المستنصرية للطباعة.

27 Argument-Driven Inquiry. (2023). **Argument-Driven Inquiry model** .https: // www. Argumentdriveninquiry .com/

28 Sampson, V., Enderle, P., Gleim, L., Grooms, J., Hester, M., Southerland, S., & Wilson, K. (2014). **Argument-Driven Inquiry in Biology**. National Science Teacher Association.